

خطبة الجمعة لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي - حديث مع شباب

الأمة 12 مايو 5102

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفبه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله - [00:00:45](#)

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الاممة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهار لا يزيغ عنها الا هذا اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على - [00:01:06](#)

ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غمرة هذه الفتن المتتابعة - [00:01:31](#)

في ظلمة هذه المهلكات والمتشعبات نتوجه بحديثنا في مقامنا هذا الى الشباب الى شباب هذه الامة استقبلها وعدتها من يستطيعون ان يدفعوا بحركة التاريخ الى الامام لكي يضيئوا شموعا لكي يبددوا زلمات - [00:01:53](#)

لكي يبنوا لامتهم مستقبلا افضل وفي نفس الوقت يستطيعون ان يرجعوا بها الى الخلف لكي ترجع الامة الى الورا في ظلمات قسية وفي دركات هابطة لقد اصبحت امتنا في واقعا المعيشي كالقافلة المكروبة - [00:02:21](#)

بتتخبط منذ زمن طويل في مجاهل الارض وخوادع السبل اصبحت هكذا وادلاؤها الغوات يلتهمون زادها مع الوحش يقتسمون ما لها مع المغير يغتتموا ضماً يغتتمون ضلالها مع الحوادث ثم هي تلهث من ورائهم لا تكاد تتبين نسما لطريق - [00:02:48](#)

لا تكاد تتعرف وجهها لغاية بمقامنا هذا ايها الاحبة في الله سوف نتوجه بحديثنا الى شبابنا في تاريخ الرسالات لقد صنع الشباب الكثير والكثير ان الله جل وعلا يحكي عن خليله ابي الانبياء ابراهيم - [00:03:19](#)

عندما كان شابا يافعا اتعلمون انه الساعة يعني فواجه قومه وكسر اصنامهم وقالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم يعني فمنذ نعومة اظفاره وقد عقد قلبه على التوحيد ما كان من المشركين ولا ظهر قومه على الشرك في لحظة من اللحظات ولا هادتهم في الله عز وجل - [00:03:44](#)

في مقام اخر يحدثنا القرآن الكريم عن هذا الذي جاء من اقصى المدينة يسعى لكي يقول يا قومي اتبعوا المرسلين اصحاب القرية الذين ارسل الله اليهم اثنين فكذبوهما فعزز الله بثالث - [00:04:17](#)

فقالوا ما انتم الا بشر مثلنا ما انتم الا تكذبون ثم شنوا عليهم الغار ثم همست اصوات المصلحين والدعاة والمتحدثين في غمرة هذا الصمت المطبق جاء رجل من اسعد جاء رجل من اقصى المدينة يسعى - [00:04:37](#)

لكي ينصر الحق ودعائه لكي يقول يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون في ظل جبروت فرعون في ظل بطشه وطغيانه واستبداده حيث كان يستضعف بني اسرائيل - [00:04:59](#)

يذبح ابناهم ويستحيي نساءهم استخفى كل الناس بايمانهم كانوا يومها يخافون بطش فرعون وجبروته لكن اسمعوا الى حكاية القرآن الكريم وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - [00:05:20](#)

في قصة اصحاب اخدود السنة المطهرة تحدثنا عن قصة هذا الفتى اليافع الشاب الذي غامر بروحه ونفسه من اجل انقاذ امة باكملها عندما حاول الملك قتله مرارا بعد ان قال له ربي وربك الله عندما سأله الك رب غيري؟ قال ربي وربك الله - [00:05:46](#)

ثم امر به ان يقتل مرارا لكن الله انجاه المرة بعد المرة ثم قال له اخيرا انك لن تقدر على قتلي الا اذا فعلت ما امرك به فقال له وما ذا؟ فقال ان تصلبي على جذع ثم تجمع الناس جميعا في صعيد واحد - [00:06:13](#)

نعم ثم تصلبي على جزع ثم تأخذ من كنانتي سهما فتستخرج منها سهما فتضعه في كبد القوس نعم ثم ترمي وتقول بسم الله رب الغلام لقد اراد ان يشهده بالكفر على نفسه عندما يقول بسم الله رب الغلام - [00:06:36](#)

عندما يقول هذا على ملأ من الناس وقد جمع الناس جميعا في صعيد واحد لكي يشهدوا نداء الايمان ثم فعل ما امروا به فوقع السهم في صدري فوضع يده على صدره فمات - [00:07:00](#)

فعن ديد صاح الناس جميعا امنا برب الغلام امنا برب الغلام في هذه اللحظات قال له حاشيته وبطانة السوء من حوله لقد جاءك الذي كنت تحذر لقد امن الناس - [00:07:21](#)

لكن الطغاة لا يعتبرون ولا يتعظون لقد امر يعني بان تحفر لخديج في افواه السكك والطرق ثم تشعل فيها النيران ثم يؤتى بالناس جماعات جماعات لكي يفتنوا على النار يعني فكل من لم يرجع عن دينه ويرجع عن ايمانه كان يلقي في النار - [00:07:44](#)

الى ان جيب بام معها طفل رضيع فانتزع رضيعها. لكي يلقي امامها في النار فتلكأت وترددت بفطرية امومتها عندئذ انطق الله هذا الرضيع قال يا اماه اصبري فانك على الحق - [00:08:09](#)

يا اماه اصبري فانك على الحق النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نعموا منهم الا يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد - [00:08:30](#)

لقد فعل الشباب في تاريخ الرسالات وفي تاريخ الدعوات الكثيرة والكسير لقد سطوروا لقد سطوروا اسطر مضيئة في كتاب المجد والشرف والبطولة والاستبسال في مقامنا هذا نتوجه اليهم بهذا الحديث ثم نبدا بالرسالة - [00:08:51](#)

الاولى اتدري لما خلقت ايها الفتى الجواب سهل الجواب يعرفه كل الناس يحفظونه جيدا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:09:13](#)

ان الجواب محفوظ نحن لسنا باللا ادريين نحن لسنا من هؤلاء الذين كانوا يقولون جئت لا اعلم من لا اعلم من من اين ولكني اتيت نعم ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت ولسوف امضي. في طريقي شئت هذا ام ابيت. كيف جئت؟ كيف ابصرت - [00:09:33](#)

طريقي لست ادري ولماذا لست ادري لست ادري لا الحمد لله رب العالمين ان الله حمى امة محمد ما انزل فيها من الوحي وبما بعث فيها من خاتم رسله استنقذها من - [00:09:55](#)

هذه الضلالات اخرجها من هذه الظلمات ان ربي جل وعلا يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق - [00:10:11](#)

تأخذ القوة المتين لكن ما هي تجليات هذه العبودية في حياتنا اتظن ان العبودية وقف على المساجد اتظن ان العبودية وقف على الشعائر والتمسكات التعبدية استمع الى الجواب في قول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:10:27](#)

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يأت ليصلح جانبا محدودا من جوانب النفس البشرية ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم ياتي ليصلح قطاعا واحدا من قطاعات الحياة - [00:10:55](#)

انه جاء ليستأصل جرثومة الفساد من النفس البشرية انه جاء ليوجه اتجاهها كله من الشر الى الخير ومن الفساد الى الصلاح انحلت العقدة الكبرى عقدة الكفر والشرك فانحلت العقد كلها بعد ذلك - [00:11:16](#)

انتصر الايمان على الجاهلية في معركة التوحيد فكان النصر حليفه في كل معركة بعد ذلك جاهدتم رسولنا صلى الله عليه وسلم جهاد التوحيد فلم يحتج الى جهاد مستأنف مع كل امر ونهي - [00:11:36](#)

استقامت النفوس والقلوب على طاعة الله عز وجل امتثلت لامر الله جل وعلا واستحضرت امامها قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. الفتنة اللي هي يعني المدلول الفتن في - [00:11:57](#)

ان مدلول الفتنة في هذه الاية انما هو الشرك بالله عز وجل يعني ذلك عندما يقع في قلب احد من الناس زيغ او اعتراض او رد لامر الله عز وجل. ان هذا هو - [00:12:20](#)

والشبل ان هذه هي الفتنة يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اردف نبينا وراه ابن عمه عبدالله ابن عباس ثم قال يا غلام الا اعلمك كلمات احفز الله يحفزك - [00:12:36](#)

احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك اعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:12:58](#)

رفعت الاقلام وجفت الصحف استقرت هذه المعاني في قلوب الرعيل الاول من اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم فانعكست على حياتهم لتجسيدها حيا لهذه المعاني النبيلة الجميلة لقد نزل - [00:13:21](#)

التحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة كان اهل مجلس قباء كانوا في صلاتهم. فعندما عندما تنزهت هذه الاية الكريمة فولي وجهك شطر المسجد الحرام جاءهم من يقول لهم لقد انزل الله على نبيه قرآنا امره ان يتوجه الى الكعبة فتوجهوا وهم في صلاتهم - [00:13:46](#)

استداروا وهم في صلاتهم نحو الكعبة لم ينتظروا ان يفرغوا من اداء صلاتهم في غزوة خيبر عندما جاء مناد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يأمران ان الله ورسوله ينهيانكما عن لحوم الحمر الالهية - [00:14:14](#)

كانت القدور تغلي بلحوم هذه الحمر فعندئذ الصحابة جميعا من كانوا يطبخونها في هذه اللحظات اكفأوا قدورهم وارقوا ما فيها استجابة لامر الله عز وجل يحكي لنا انس بن مالك انه كان يسقي خمرا في بيت ابي طلحة قبل ان تحرم الخمر - [00:14:42](#)

يعني ثم جاءهم من يقول لهم ان الله جل وعلا قد احكم تحريم الخمر في كتابه فقال ابو طلحة يا انس قم فارق هذه الخمر فامتأت شوارع المدينة وطرقاتها بالخمرة المراقبة - [00:15:07](#)

استجابة لامر الله جل جلاله دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وكان بيده خاتم من ذهب يعني فالتفت اليه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيضعها في يده - [00:15:25](#)

يعني فخلع الرجل هذا الخاتم ثم طرح يعني ثم لما مضى رسول الله قيل له خذ هذا الخاتم بعه واعطه لزوجتك ينتفع به فقال لا والله ما اخذه بعد ان طرحته امام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:43](#)

عبدالله بن مغفل يحدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله ينهى عن الخذف ومعنى الخذف الرمي بصغار الحصى ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تصيدوا صيدا ولا تنكأ عدوا لكنها تفقأ العين وتكسر السن - [00:16:02](#)

ثم رأى ابنا له يقذف فقال له لا تقذف فان رسول الله ينهى عن الخسف لما رآه مرة ثانية فقال لا تخذف فان رسول الله ينهى عن الخذف اه فعندما رأوا الثالثة قال اخبرك ان رسول الله ينهى عن الخذف ثم تعود الى ذلك لا والله لا - [00:16:24](#)

اكلمك ابدا عبدالله بن عمر يحدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذن الزوجة احدكم الى المسجد فلا يمنعها فسمعه ابنه بلال فقال له والله لنمنعهن يعني كان له تأون واجتهاد قطعاً لم يكن يقصده ان يراغم حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:47](#)

يعني لكنه قصد ان النساء قد احدثوا من المفاسد ما لو رآه رسول الله لمنعهن لكن عبدالله ابن عمر كره ان يواجه حديث رسول الله بهذه السورة فقال له اخبرك - [00:17:13](#)

ان رسول الله يقول لا تمنعوهن ثم تقول والله لتمنعهن فسيه مسبة شديدة لم يسمع بمثله من قبل كان الصحابة رضوان الله عليهم يعني كانوا يثنون على من يعرفونه صاحب سنة - [00:17:28](#)

يعني عندما صلى انس بن مالك خلف عمر ابن عبدالعزيز ثم رأى صلاته اشبه ما تكون صلاة بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ان اشبهكم بصلاة رسول الله صلاة هذا الفتى - [00:17:47](#)

كانوا يغلظون على من يخالف السنة او ينحرف عنها عندما تنزل قول الله سبحانه وتعالى عندما تنزل قول الله جل وعلا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:18:05](#)

جاء الصحابة وجثوا على الركب عند رسول الله ثم قالوا يا رسول الله لقد كلفنا ما نطيق فاطعنا. لقد كلفنا الصلاة الصيام الزكاة لكننا اليوم نكلف ما لا نطيق - [00:18:29](#)

ان الله يحاسبنا على ما يختلج في نفوسنا على ما يدور في ضمائرنا فقال له اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا. فلما اقتروا هذه الاية - [00:18:46](#)

ثم ذلت بها السننهم انزل الله جل وعلا التخفيف في قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى اخر - [00:19:03](#)

الاية الكريمة ما قال الله جل وعلا قد فعلت كل دعاء جاء في هذه الاية سمت حديث قدسي صحيح ان الله جل وعلا قال قد فعلت احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك - [00:19:22](#)

الحفز ان يحفظك الله في دنياك ان الله جل وعلا له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون عباده من امر الله عز وجل ان هذا الحفظ هو الذي حفظ الله به ابراهيم من النار عندما القي فيها فكانت بردا وسلاما على ابراهيم - [00:19:44](#)

ان هذا الحفظ هو الذي حفظ الله به موسى من الغرق وهو طفل رضيع واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني - [00:20:09](#)

انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ان هذا الحفظ هو الذي حفظ الله به جل وعلا يونس وهو في جوف الحوت عندما نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين - [00:20:25](#)

ان هذا الحفظ هو الذي اخرج الله به نبيه يوسف من سجنه يعني ومن لطائف القدر ان الله لم يرسل صاعقة تزلزل هذا السجن او تأتي على بنيانه من القواعد - [00:20:48](#)

لكن حفظه تمسك في رؤية لطيفة تسللت في اعماق الليل الى خيال الملك. اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات. يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبون. ثم - [00:21:03](#)

كانت هذه سببا في خلاص يوسف عليه السلام من السجن ان يد الله تعمل انها تعمل بالاسباب انها تعمل من خلالها وانها تعمل بدونها وانها تعمل بنقيضها. ان الله جل وعلا فعال لما يريد - [00:21:23](#)

ما من احد من الناس الا ويريد ما لا يفعل او يفعل ما لا يريد لكن الله وحده هو الفعال لما يريد احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك والحديث موصول في خطبة اخرى باذن الله - [00:21:42](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اذا شيخ ديوث اندس خطبة - [00:22:02](#)

ده اذا قلت لك آآ الله عز وجل ابراهيم عليه السلام وانهواز فيفو والله عز وجل الله سورة ياسين وبين الله عز وجل اه فرعون اذ تام فرعون آآ نسأل الله الله - [00:22:36](#)

هو هيك تصوير الاخدود وبين اه الفاني انا يعني الله عز وجل ده الله عز وجل الله. والله يوسف استمرز الله عز وجل الحمد لله رب العالمين الله الله فالله - [00:24:26](#)

الله عز وجل مساجد لمنبرة الله قرآن صلى الله عليه وسلم في الله الله عز وجل صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عباس هو صلى الله عليه وسلم حديث. الله عز وجل - [00:27:05](#)

قامية دي كانت حامية الله عز وجل جلوس دعوة فالله عز وجل الله عز وجل مكة الشيخ وان مسلم الله عز وجل المدينة والامان عند الرسول صلى الله عليه وسلم تلهم - [00:28:33](#)

عندك الله عز وجل اه ده في الله عز وجل لكن اية في الله كان فالله نعمة الله عز وجل صلى الله عليه وسلم ذات اية طول الله عز

وجل في سورة البقرة - [00:30:33](#)

شيخة ان ذات حديث الله عز وجل ابراهيم الله عز وجل موسى عليه السلام بورد يونس عليه السلام اه اه يوسف عليه السلام ايد

الناس نوف الله عز وجل هالسنة - [00:32:09](#)

ترهيكث سيف اه يوسف عليه السلام الله عز وجل الى الله عز وجل. الله عز وجل اه هذي الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا

عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:33:06](#)

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال

محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:33:57](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب

الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا - [00:34:13](#)

اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا اللهم انصرنا على من عادانا اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ

علمنا ولا الى النار مصيرنا - [00:34:32](#)

اللهم اجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اللهم ابرم لامة حبيبك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على

اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر - [00:34:47](#)

اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغرب اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك اللهم ارنا فيهم عجائب

قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة - [00:35:06](#)

اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية اللهم اجمع لهم ولدويهم بين الاجر والعافية اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس. اشف وانت الشافي

لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين - [00:35:26](#)

الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك اللهم اغفر لهم وارحمهم اللهم عافهم واعف عنهم. اللهم نقهم من الذنوب

والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلهم من خطاياهم بالماء والثلج والبرد - [00:35:46](#)

اللهم ارحمنا اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. تقدموا الى الامام احبابي - [00:36:06](#)

مثل نور - [00:36:22](#)